رحما وروي انه صلى الله عليه وسلم قال اسمي في التوراة
احيد لاني احيد امتي عن النار واسمي في الزبور الما
حي محى الله بي عبدة الاوثان واسمي في الانجيل احمد
وفي القران محمد لاني محمود في اهل السماء والارض بل
ذكر بعض العلماء ان له الف اسم قال البغوي وان لغ في
احمد للمبالغة في الحمد وله وجهان احدهما انه مبالغة
من الفاعل اي ومعناه ان الانبياء حمادون لله
تعالى وهو اكثر احمدا من غيره والثاني انه مبالغة
من المفعول اي ومعناه ان الانبيا كلهم محمودون
لما فيهم من الخصال وهو اكثر مبالغة واجمع للفضايل
والمحاسن والاخلاق التي يحمد بها وعلى كلا الوجهين
منعه من الصرف للعلمية والوزن الغالب الا انه على
الاحتمال الاول يمتنع معرفة وينصرف نكرة وعلى
الثاني يمتنع تعريفا وتنكيرا لانه يخلف العلمية الصفة
واذا نكر بعد كونه علما جرى فيه خلاف سيبويه والا
خفش وهي مشهورة بين النحاة وانشد حسان يمدحه

وصرفه
صلى الاله ومن يحف بعرشه
والطيبون على المبارك احمد
احمد بدل او بيان للمبارك واما محمد فمنقول من صفة
ايضا وهو في معنى محمود ولكن فيه معنى المبالغة

والتكرار

والتكرار فاحمد هو الذي حمد مرة بعد مرة قال القرطبي كما ان
المكرم من اكرم مرة بعد مرة وكذلك الممدح ونحو
ذلك واسم محمد مطابق لمعناه والله سبحانه وتعالى
سماه قبل ان يسمي به نفسه فهذا علم من اعلام نبوته
وكان اسمه صادقا عليه فهو محمود في الدنيا لما هدي
اليه ونفع به من العلم والحكمة وهو محمود في الاخرة
بالشفاعة فقد تكرر معنى الحمد كما يقتضي اللفظ ثم
انه لم يكن محمدا حتى كان احمد ربه فنباه وشرفه فلذلك
تقدم اسم احمد على الاسم الذي هو محمد فذكره عيسى فقال
اسمه احمد وذكره عليه السلام حتى قال له ربه تلك امة
احمد فقال اللهم اجعلني من امة محمد فباحمد ذكره قبل
ان يذكره بمحمد لان حمده لربه كان قبل حمد الناس له فلما
وجد وبعث كان محمدا بالفعل وكذلك في الشفاعة يحمد
ربه بالمحامد التي يفتحها عليه فيكون احمد الناس
لربه ثم يشفع فيحمد على شفاعته فدل ذلك على انه صلى
الله عليه وسلم اشرف الانبياء فكالهم وخاتمهم
عليهم وقرا نافع وابن كثير وابو عمرو وشعبة بفتح
الياء والباقون بالسكون وقوله تعالى **فلما جاءهم** يحتمل
ان يعود فيه الضمير له محمد اي جاء الكفار واقتصر على
ذلك الجلال المحلي ويحتمل عوده لعيسى اي جاء بني
اسرائيل **بالبينات** اي من المعجزات الظاهرة التي

Copyright © King Saud University